

الفصل السابع

البامية

تعريف بالمحصول وأهميته

تعتبر البامية أحد محاصيل الخضار المحببة لدى المستهلك العربي ، والتي تنتشر زراعتها في معظم أرجاء الوطن العربي . وهي تعرف في الانجليزية بالأسماء : okra ، gumbo ، و lady's fingers . وتعرف علميًا باسم *Abelmoschus esculentus (L.) Moenth.* وكانت تعرف سابقًا باسم *Hibiscus esculentus L.* (Terrell & Winters ١٩٧٤) . وهي تعد من أهم محاصيل الخضار التي تتبع العائلة الخبازية *Malvaceae* .

تضم العائلة الخبازية نحو ٥٠ جنسًا ، و ١٠٠٠ نوع ، وتتميز بأن نباتاتها عشبية ، أو شجرية . أو شجيرية ، وتحتوى سيقانها على ألياف غالبًا ، وأوراقها بسيطة ، وذات أذينات ، وراحية التعريق . والأزهار كبيرة عادة ، ومميزة ، وظاهرة ، ومنتظمة . يتكون التويج من خمس بتلات . والكأس من خمس سبلات ملتحمة عند القاعدة . الأسدية عديدة ، وملتحمة من خيوطها على شكل أنبوبة تحيط بالقلم ، ويتكون المتك من فص واحد ، والمبيض علوى . التلقيح خلطى بالحشرات إلا أن بعض الأنواع ذاتية التلقيح . والثمرة علبة عديدة الغرف ، والبذور إندوسبرمية . والفلقات مطوية غالبًا (Purse-glove ١٩٧٤) .

الموطن وتاريخ الزراعة

يعتقد أن موطن البامية كان في أفريقيا الاستوائية في المنطقة التي تضم الآن الحبشة والسودان . وقد انتشرت زراعة البامية من الحبشة إلى شمال أفريقيا ، ومنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط . وشبه الجزيرة العربية والهند ، وقد زرعت البامية في هذه المناطق منذ مئات السنين . وأدخلت إلى أوروبا في القرن الثالث عشر ، ثم إلى أمريكا حوالى منتصف القرن السابع عشر (Asgrow Seed Company ١٩٧٧) . وللمزيد من التفاصيل عن موطن وتاريخ زراعة البامية يراجع Hedrick (١٩١٩) و Boshi & Hardas (١٩٧٦) .

القيمة الغذائية

يحتوى كل ١٠٠ جم من ثمار البامية الطازجة على ٨٨,٩ جم رطوبة، و ٣٦ سعراً حرارياً، و ٢,٤ جم بروتين، و ٠,٣ جم دهون، و ٧,٦ جم كربوهيدرات كلية، و جرام واحد ألياف، و ٠,٨ جم رماد، و ٩٢ ملليجرام كالسيوم، و ٥١ ملليجرام فوسفور، و ٠,٦ ملليجرام حديد، و ٣ ملليجرام صوديوم، و ٢٤٩ ملليجرام بوتاسيوم، و ٤١ ملليجرام مغنيسيوم، و ٥٢٠ وحدة دولية من فيتامين أ، و ٠,١٧ ملليجرام ثيامين، و ٢١ ملليجرام ريبوفلافين، و ملليجرام واحد نياسين، و ٣١ ملليجرام حامض أسكوربيك (Watt & Merrill ١٩٦٣). ويعنى ذلك أن البامية تعد من الخضراوات الغنية جداً بالريبوفلافين، والنياسين، وتعتبر غنية نسبياً بالكالسيوم، ومتوسطة في محتواها من المواد الكربوهيدراتية، والفوسفور، وفيتامين أ، وحامض الأسكوربيك.

الأهمية الاقتصادية

بلغ إجمالى المساحة المزروعة بالبامية في مصر عام ١٩٨٦ حوالى ١٠٩٨١ فدان، وكان متوسط الإنتاج ٦,١٦ أطنان للفدان. وكانت الغالبية العظمى من المساحة المزروعة في العروة الصيفية، حيث لم يزرع في العروة الحزبية سوى حوالى ٥,٥% من إجمالى مساحة البامية. كما كان إنتاج الفدان منخفضاً في العروة الحزبية، حيث بلغ ٤,٩٣ أطنان مقابل ٦,٢٤ أطنان في العروة الصيفية (الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعى - وزارة الزراعة - جمهورية مصر العربية ١٩٨٧).

الوصف النباتى

البامية نبات عشبي حولى، إلا أنه قد يستمر نامياً لمدة سنتين في المناطق الحارة. و يبين شكل (٧-١) الأجزاء المختلفة لنبات البامية.

شكل (٧-١): الأجزاء المختلفة لنبات البامية: (أ) الأوراق وجزء من ساق نبات منمر، (ب) الزهرة، (ج) قطاع طولى في الزهرة، (د) قطاع طولى في الثمرة.

